

دورة أحاديث المناسك من عمدة الأحكام رقم الدرس)1(لمعالي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم رينا اني اشكلت من ذريتي بواذ غير ذي زرع - 00:00:00

بواذ غير ذي زرع عند بيتك المحرم رينا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون رينا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء - 00:00:48

الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربى لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي رينا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب - 00:01:29

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام لا تمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين وعلى الله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسننته الى يوم الدين - 00:02:15

اما بعد فخير ما يوصى به العبد تقوى الله عز وجل التي جعل الله فيها خير الدين والدنيا والآخرة ومن اتقى الله وقاده ومن اتقى الله جعل له من كل هم فرجا - 00:02:50

ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية واساس التقوى وعمادها اخلاص العمل لله عز وجل وخير ما ينصى به طالب العلم ويوصى به كل من جلس في مجالس العلم - 00:03:13

او اراد ان يعلم الناس او يتعلم من اهل العلم من يتقى الله عز وجل فيخلاص لوجهه وهي التي وصى الله بها الاولين والاخرين لانها الوصية القائمة على اخلاص الدين. واخلاص الدين لله - 00:03:36

هو الدين الذي لا يقبل الله دينا سواه ونسأله الله بعزته وجلاله وعظمته وكماله ان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يتقبل منا انه هو السميع العليم هذه الدورة متعلقة - 00:03:59

بمنسك الحج والحج كما هو معلوم ركن من اركان الاسلام ومن العادة ان تكون هذه الدروس بعيد شهر رمضان ولكن كثيرا من طلبة العلم يرغبون ان تكون متقدمة حتى يتمكروا - 00:04:21

من بيان ما في هذه الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسائل والاحكام في الوقت المناسب وان شاء الله سيستطع الوقت لبيان هذه الاحاديث وشرحها اختيار كتاب عمدة الاحكام مما اتفق عليه الشیخان - 00:04:47

للامام الحافظ عبد الغني بن سرور المقدسي رحمة الله برحمته الواسعة وجذراه عن امة محمد صلى الله عليه وسلم خير ما جزى عالما عن علمه وهذه العمدة اشتمل كتاب الحج فيها - 00:05:12

على اهم الاحاديث التي وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الحج وهذه الاحاديث كثيرة منها يعتبر اصلا في بابه ولذلك اختصرها الامام الحافظ عبد الغني رحمة الله - 00:05:34

اختصارا موفقا وذلك بجمع اهم الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة هذه العبادة الجليلة والحج ركن من اركان الاسلام وشعييرة من شعائره العظام يتعلم المسلم ما يتعلق به من المسائل والاحكام - 00:05:56

لكي يؤدي هذه العبادة على نور من الله وبصيرة واهم ما يكون في الحج ان يتقبله الله من العبد ولا يمكن ان يكون العمل مقبولا عند

الله الا اذا كان صوابا موقعا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:26

يتعلم المسلم ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحاديث الصحيحة فيعرف هدي النبي صلى الله عليه وسلم والفعلي والتقريري ما ورد عنه عليه الصلاة والسلام من السنة - 00:06:53

بشتى اوجهها وانواعها فاذا ادى هذه العبادة على الوجه الذي ادتها به عليه الصلاة والسلام كان حريا بفضلها وفضائلها وان ينال عظيم الاجر مما اعده الله عز وجل في الدنيا والآخرة - 00:07:15

فهي عبادة عظيمة ولو لم يكن في هذه العبادة الا ان الله تبارك وتعالى جعلها ركنا من اركان الاسلام وشعيرة من شعائره الجليلة العظام ولو لم يكن في هذه العبادة الجليلة - 00:07:40

اذا ان رسول الامامة صلى الله عليه وسلم رغب فيها وحث وحض على ادائها ولو لم يكن في تعلمها وتعليمها والعمل بها الا ان الم تعلم باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:02

من خرج الى مجالس العلم ليتعلم هذا الركن العظيم يتذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما وقفوا في اخر عمره وحياته بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه وارسل عليه الصلاة والسلام - 00:08:25

اى الافق انه يريد ان يحج هذا العام يقول جابر رضي الله عنه امتلأت بهم سكك المدينة امتلأت سكك المدينة من الصحابة تركوا الاباء والامهات والاخوان والاخوات والان والقرباء وكل - 00:08:50

يقول في قراره نفسه كيف يحج رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يحدث نفسه من يرى رسول الامامة صلى الله عليه وسلم طائفا بالبيت او ساعيا بين الصفا والمروة - 00:09:17

لكي يأخذ عنه المناسك ويأخذ عنه الشعائر سيرى بما عينه خير ما يرى ويسمع الكلام الذي هو خير ما يسمع بعد كلام الله عز وجل ويترشّف لدرجة العلم المباشر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

لم ينتظروا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يأتي الى مكة. ولم يذهب اكثراهم الى مكة. بل جاءوا من المدن والقرى ومن الهجر والبواقي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدینته - 00:10:01

وفي طيبة الطيبة ليشهدوا مناسك الحج من اولها فلا يفوتهم شيء قال جابر رضي الله عنه كنت انظر امامي فلا ارى الناس الا مد البصر وانظر عن يميني فلا ارى الناس الا مد البصر - 00:10:20

وانظروا من خلفي فارى الناس مد البصر كلهم اصحاب وكلهم احباب لكنهم من اولي الالباب الذين ارادوا ان يتعمدوا هدي السنة والكتاب حتى قال جابر عن الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:42

انه طاف طاف القدوم بقدميه يسعى على قدميه. بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه لكنه لما اراد ان يطوف طاف طاف على دابته وطاف على راحلته لان الناس ركب بعضهم بعضا كلهم يقول ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:02

كلهم لو يريد ان يرى وكل يريد ان يسمع شرف يا طالب العلم بعد ان مضت الايام وذهبت العصور والدهور ان يشرفك الله اليوم وان تسمع احاديثه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:31

وشرف لك ان تتعلم سنته ليس في هذا الركن بل في كل ركن تتذكر الصحابة الكرام وموافقي العظام وائمه الخير والاسلام عليهم من الله افضل السلام الذين تعلموا هذا العلم - 00:11:55

وتشرفوا بفقهه السنة ومعرفة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تتبع سنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن تنطق بها ولن تتعلمها ولن تعمل بها الا كانت لك هداية من الله - 00:12:17

وصدق الله واتبعوه لعلكم تهتدون اللهم ارزقنا الاهتداء بهديه والتمسك بسنته عليها وامتنا عليها واحشرنا في زمرة اهله. فهذا فضل عظيم من الله عز وجل. ان يحرص الموفق على تعلم السنة والعلم - 00:12:41

لا يمل منه طالب العلم ولذلك اخبر صلى الله عليه وسلم عن منهومين لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا. فكما ان طالب الدنيا يلهم وراءها لا يترك قليلا ولا كثيرا - 00:13:05

ولا يمكن ان يفرط في شيء منها فان طالب العلم اشد طلبا للدين واشد محبة لهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. والتسبع بالتعلم والتتفقه في دين الله عز وجل - 00:13:24

مناسك الحج فقيه اخذها الصحابة رضوان الله عليهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله امر بالحج اجمالا في كتابه ولم يفصل احكامه ولا صفة ذكر بعض الامور المتعلقة بالحج - 00:13:43

لكن بيان الحج على سبيل التفصيل لم يقع الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك الكتاب والسنة لا يمكن ان يفترقان ولقد اوتيت القرآن ومثله معه ومن اراد - 00:14:06

ان يقتصر على القرآن ويقول كفى بكتاب الله فقد ضل وشقى شقاء مبينا القرآن قرينه السنة وكلاهما وحي من الله وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم. فقام عليه الصلاة والسلام - 00:14:28

السلام بحجة الوداع ليبين للناس صفة الحج بين الناس صفة الحج من بدايته ووقف عليه الصلاة والسلام يعلم الناس كيف يتهيأ الحاج ومن اراد النسك للدخول في نسكه - 00:14:50

بين عليه الصلاة والسلام المواقف وهي اول ما اتطاها رجل الحاج حينما ي يريد ان يبدأ نسك الحج اول ما يكون منه ان يكون في المواقف ان يأتي المواقف ويهل بالنسك - 00:15:16

وقام عليه الصلاة والسلام فخرج عليه الصلاة والسلام من المدينة الى ذي الحليفة وهي مواقف اهل المدينة فبات بذى الحليفة بين عليه الصلاة والسلام كيف يتهيأ الحاج للحج فاغتنسل بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه - 00:15:40

تجدد لاحرامه واغتنسل كما في حديث زيد رضي الله عنه وارضاه ثم بين الناس انواع النسك من اراد منكم ان يهل بحد فليهل. ومن اراد ان يهل بعمره فليهل. ومن اراد ان يهل بحج وعمره فليهل - 00:16:06

وخيرهم بين الانساك الثلاثة ثم انه عليه الصلاة والسلام بين ما ينبغي لمن دخل في النسك وهو بين عليه الصلاة والسلام صفة الدخول في النسك فاهل بالتوجه عليه الصلاة والسلام - 00:16:27

لبيك اللهم لبيك لاشريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك النفي والاثبات للذان تقوم عليهما شهادة التوجه لا اله الا الله لبيك اللهم لبيك اثبات - 00:16:47

لبيك لا شريك لك لبيك نفي وهو الذي اشتمل عليه التوجه فصلان في التوجه لبي عليه الصلاة والسلام هذه التلبية ولذلك قال جابر رضي الله عنه واهل رسول الله صلى الله عليه - 00:17:08

وسلم بالتوجه ثم انه عليه الصلاة والسلام بين لاصحابه كيف يلبوه والافضل في التلبية وان جبريل اتاه وامرها ان يأمر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية ثم انه عليه الصلاة والسلام بين لمن دخل في النسك ما ينبغي عليه ان يجتنبه. وهي محظيات الاحرام. لا تلبس القمحص - 00:17:24

العمائم وللسراويلات ولا البرانس والخفاف الا احد لا يجد التعليين فليلبس الخفين ولقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه الزعفران ولا ثم بين عليه الصلاة والسلام ان الاهالى بالحج يكون للصغير والكبير فبلغ فج الروحاء - 00:17:49

ورفعت امرأة اليه صبيها وقالت يا رسول الله هذا حج؟ قال نعم ولك اجر ثم مضى بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه فبات بذى طوى ثم مضى الى البيت فاستفتح بالطواف طواف القدوم فخب الاشواط الثلاثة الاول فيبين صفة الطواف - 00:18:12

وما اشتمل عليه من السنن بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه الواجبة بين شروط الطواف بصفة طوافه. صلوات الله وسلامه عليه وشرائط صحة الطواف وقد بينا هذا في دروس الاحكام المتعلقة بالحج وفصلنا - 00:18:36

ما يتعلق به من الاحكام والمسائل ثم انه مشى الاربعة الاشواط الاخيرة من الطواف بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وصلى ركعتي الطواف ثم مضى الى صفي وبين السعي ورق الصفا وكبر - 00:18:56

واهل بالتوجه صلوات الله وسلامه عليه وقال لا اله الا الله وحده نصر عبده وانجز وعده وقف بالامس على الصفا واجتمعت له قريش حينما قال الله يا ايها المدثر قم فانذر - 00:19:14

فنادى في قريش فعمم وخصص فاجتمعت له بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه ثم قال لهم قولوا لا الله الا الله فقال له عمه ابو لهب

تبا لك هذا جمعتنا - 00:19:32

تبا لك هذا جمعتنا وتمضي السنون تلو السنون ثم بالخلق يجتمعون ويتوافدون كلهم يقول كيف يحج رسول الله صلى الله عليه

وسلم فوق على الصفا امام مئة الف من امته واصحابه بابي وامي صلوات الله وسلامه - 00:19:52

بالامس يكذب واليوم يصدق بالامس يهان وهو لم يهن واليوم كريم كما كان بالامس كريما ليعلم العبد ان من عامل الله ان الله لا

يخيبه وان الله اذا وعد فانه لا يخلف الميعاد - 00:20:18

وان امره ودينه لا يمكن ل احد ان يضاده فقال له الشقي تبا فاصبح في تبا الى ابد الابدين. لم يذهب هذا سدي بل اصبح ابو لهب

يذكر باسمه بالتباب والعياذ بالله - 00:20:38

ولذلك قال صدق عبده وانجز وعده سبحانه لا الله الا هو ولذلك بين عليه الصلاة والسلام صفة والسعى ثم امر اصحابه ان يتحلوا

بعمره لكي ينقض عقيدة الجاهلية بتحريم العمرة في اشهر الحج. بل وتمني ان - 00:20:56

ممتنعا حتى اخذ بعض العلماء من ذلك فضيلة نسك التمتع على غيره من الانساك ثم انه عليه الصلاة والسلام مضى الى من في اليوم

الثامن وصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر - 00:21:19

ثم اصبح عليه الصلاة والسلام ومضى الى عرفات فمضى الى عرفات وقريش لا تشك انه لا يجاوز الحرم بل جاوز الحرم ومضى

ووقف عليه الصلاة والسلام ان نزل بنمرة ثم خطب - 00:21:37

الوداع. ثم دخل الى عرفات والى حدود عرفات وبين حدودها فقال وقفت ها هنا وعرفت كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة فوق

في ذلك اليوم المشهود بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. الذي بين فيه للناس - 00:21:51

شرائع الاسلام اجمالا وخطب خطبته التي ودع فيها الامة. وقال كلماته وخطب عليه الصلاة والسلام خطبته البليغة فاحدل حال الله

وحرم حرام الله وبين الامور العظيمة في الاسلام وذكر بنعمة ربها عليها بانهم من اهل الاسلام فلا يرجعوا بعد الاسلام كفارا يضرب

بعضهم رقاب بعض - 00:22:15

ثم انه عليه الصلاة والسلام لما اتم موقفه حرك ناقته القصواء بعد صلاة الظهر والعصر جمع تقديم الى داخل عرفات فوقف عليه

الصلاة والسلام حتى غابت الشمس فاصبح هذا كله بيانا للركن - 00:22:46

ركن الوقوف بعرفة في افضله واكمله ثم انه بين بهديه القولي ان الوقوف بعرفة يبقى الى فجر يوم النحر وان من ادرك لحظة قبل ان

يطلع الفجر بعرفة فقد ادرك الحج. ومن فاته ذلك فقد فاته الحج. ثم انه عليه الصلاة والسلام بين - 00:23:05

الوقوف بالمشعر ومتى يكون ومتى ينتهي ثم مضى عليه الصلاة والسلام ورمى الجمرات وحلق عليه الصلاة والسلام شعره ثم نحر

هديه ثم وقف للناس يسألونه ثم مضى الى مكة وطاف طواف الافاضة. ثم رجع الى منى وصلى بها الظهر. ثم بقي بها يوم النحر ويوم

الحادي عشر والثاني - 00:23:31

وتأخر عليه الصلاة والسلام ولم يتعجل ثم نزل الى المحصب وطاف طواف الوداع ثم رجع الى مدینته بابي وامي صلوات الله وسلامه

عليه. اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن نبوته - 00:23:56

اصحاب رسالة عن رسالته واتهم الوسيلة والفضيلة وابعثه المقاما محمود الذي وعدته هذا البيان من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهذا الفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بيان لایة في كتاب الله - 00:24:15

والله على الناس حج البيت تبين كيف يحج بيت الله وهذا البيان هو الذي اشتغلت عليه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم في صفة حجه عليه الصلاة والسلام - 00:24:37

كل حديث من هذه الاحاديث يشتمل على احكام وسائل على عدة على جملة من الاحكام والوسائل ولذلك انتظمت السنة مسائل

الحج واحكام الحج وانتظمت ما هو فرض وما هو مستحب وما هو مسنون - 00:24:55

فسائل الله ان يرزقنا العلم بها والعمل بها والاهداء بها انه سميع مجيب. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين والله وصحبه اجمعين - 00:25:16

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب الحج يقول الامام الحافظ كتاب الحج في لغة العرب القصد قالوا حج وحج بالفتح وبالكسر وبهما وهما قرائتان للسبعة واكثر قراء السبعة على الكسر. والله على الناس حج البيت - 00:25:35

كذلك القراءة الثانية والله على الناس حج البيت والحج في لغة العرب قيل القصد الى الشيء وقيل القسط الى الشيء المعظم. فليس هو قصد الى كل شيء وانما يختص بالشيء المعظم - 00:26:07

وقيل تكرار القصد الى الشيء وقيل تكرار القصد الى الشيء المعظم. ومنه قول المخبل السعدي وشهاد من عوف حؤولا كثيرة يحجون سب الزبير قان المزعفر فاذا تكرر قصد الانسان الى الشيء يقال حج - 00:26:27

الحج في اصطلاح الشرع هو قصد مخصوص الى شيء مخصوص في زمان مخصوص على صفة مخصوصة بنية مخصوصة وبيننا معنى هذا التعريف ومحترزاته وقيوده الحج مخصوص لانه اخرج هو قصد الى شيء معين خصه الشرع - 00:26:50

ولذلك خرجت الحقيقة اللغوية من العموم الى الخصوص وهذا القصد الى بيت الله عز وجل يكون في زمان مخصوص وهي مواقيت الحج الزمانية ويكون على صفة مخصوصة من الطواف من الاهلال والاحرام والطواف بالبيت والطواف بالصفا والمروة والوقف بعرفة. والمبيت بمزدلفة ورمي الجمار والمبيت - 00:27:25

مني وما يتعلّق بصفة الحج بنية مخصوصة وهي تشمل الجانبيان في النية. وهذا يشمل الجانبيان في النية التي يراد بها في الاصل الاخلاص ولا عمل ولا عبادة الا بالاخلاص ولذلك قال تعالى الا لله الدين الخالص - 00:27:57

فلا بد من الاخلاص والتوحيد وارادة وجه الله وحده لا شريك له والثاني تمييز العبادات عن العادات بقصد بطوافه القرية لله عز وجل ثم تمييز الفرائض عن النوافل يميّز الطواف الفرض عن طواف النافلة - 00:28:24

وهو بنية مخصوصة ان كان حج فرض فهو حج وان كان حج عمرة حج نافلة فهو حج نافلة وفرض الله الحج وجعله في اعلى درجات الفرض وهو ركن من اركان الاسلام - 00:28:48

وقد دلت النصوص في كتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم على فرضه ووجوبه وقال الله جل ذكره والله على الناس حج البيت حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:29:06

ومن كفر فان الله غني عن العالمين والله على الناس على الناس هذى تدل على الالزام خاصة اذا ذكر المستحق فانت اذا قلت لفلان على فلان ودل على انه قد شغلت ذمته لفلان على فلان الف - 00:29:22

حييند الا هذا على انه ملزم وفي ذمته مشغولة بالف والله تعالى قال والله على الناس حج البيت دل على الالزام والفرض واكد ذلك بقوله ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 00:29:50

وبين سبحانه وتعالى ان من كفر فرض من رد فرض الحج وانكره فانه قد كفر والله غني عنه وعن حجه ودل هذا ايضا ان الله غني عن العالمين وانه لم يفرض الحج - 00:30:13

ليحتاجا الى عباده جل جلاله وتقديست اسماؤه وهو الغني وهم القراء اليه يا ايها الناس انتم القراء الى الله وهو غني عن عبادة خلقه وطاعته يا عبادي ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم - 00:30:32

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا - 00:30:57

الله غني عن خلقه دلت هذه الاية على وجوب الحج وفرضه قال الله تعالى واتموا الحج وال عمرة لله هذه الاية الكريمة من سورة البقرة اتموا الحج وال عمرة لله اكثرا المفسرين على ان المراد بقوله سبحانه - 00:31:17

واتموا الحج ان من احرم بالحج الاصغر او الاكبر اي احرم بالحج او احرم بالعمره انه يجب عليه ان يتمهما واتمامهما اداؤهما على الوجه الذي يرضي الله عز وجل هذا هو التفسير الاقوى والارجح - 00:31:37

في معنى الاية ان قوله واتموا الحج وال عمرة لله ان من اهل بالحج او اهل بالعمره يجب عليه ان يتم نسك الحج العمرة ولذلك الحج

والعمرة هما العبادتان اللتان يجب على المكلف ان يتم الفاسد منها - 00:32:01

فلو انه افسد عمرته بجماع. فجامع اهله قبل ان يطوف بالکعبۃ ويؤدي عمرته. وجب عليه ان يمضي في هذه العمرة الفاسدة وان يتمها وكذلك اذا جامع قبل الوقوف بعرفة فانه يجب عليه ان يتم حجه كما قضى بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:32:23 وهي سنة راشدة ووافقة ولا يعرف ان احدا خالقه من الصحابة فهذه العبادة الحج والعمرة امر الله باتمامهما. فاخذ عمر رضي الله عنه من الامر بالاتمام انه يمضي ولو كان الحج والعمرة - 00:32:47

آآ قد افسدهما المكلف لكن الصلاة لو افسدها انتقض والصوم لو افسده انتقض ما ما يتمه لكن على الا مسألة بمسألة الامساك بقية اليوم هذا لامر اخر واتمموا الحج والعمرة لله - 00:33:03

فيها اقوال القول الاول ما ذكرناه وهو الارجح ان المراد بالاتمام اتمام النسك وانه لا يصح من الانسان اذا احرم بالعمرة ووجد الزحام يقول انا لا اريد العمرة ثم يفسخ احرامه. يبقى محرما الى الابد - 00:33:22

يبقى محرما الى الابد لان الله امره بالاتمام شاء او ابى. ولو بعد عشر سنوات فالعمرة باقية في ذمته وهكذا لو حج ثم قال لا انا ما اريد ان احج هكذا من عنده - 00:33:44

ان الله بين كيف يدخل في هذه هذا النسك وكيف يخرج لا يخرج الا اذا اشترط حبسه حبسه و كان الشرط على وجهه او تحلل التحلل المعتبر او تحلل محصر على انواع التحلل سواء كان محصنا بعده او بمرض على التفصيل المعروف عند اهل العلم. اما هو - 00:33:57

نفسى يقول انا لا اريد ان اتم انا فسخت احرامي هذا ما يفيده شيئا ملزما باتمام النسك ولو بقى عمره كله هذا بالنسبة للمعنى الذي عليه جمهور العلماء. المعنى الثاني واتمموا الحج والعمرة لله اي اقيموا الحج والعمرة - 00:34:20

اقيموا مثل ما قال اقيموا الصلاة اي اقيموا الحج والعمرة وهذا قول بعض المفسرين كما حكاه الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى رحمه الله وحکى وذكر عن عبد الله بن مسعود علقم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قرأ - 00:34:42

واقيموا الحج والعمرة لله انها قراءة لعبد الله بن مسعود. على هذا المعنى الثاني يكون في الآية دليل على فرض الحج والعمرة وان العمرة واجبة في اصح قولى العلماء وبيننا هذا في الشروح وذكرنا المسألة وادلتها والراجحة ودليل الرجحاني - 00:35:05

كذلك دلت السنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح عنه عليه الصحيحين عنه عليه الصلاة والسلام في حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاءه جبريل جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:28

وسأله عن شرائع الاسلام وسأله عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا - 00:35:43

وفي الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وانى رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزکاة وصوم رمضان وحج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:35:58

وفي الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام في حديث ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا وفي الصحيح صحيح مسلم ايضا آآ في الصحيحين ايضا من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في قصة المرأة الخثعمية - 00:36:18

انها رضي الله عنها لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابى فريضة الله في الحج ادركت ابى شيخا كبيرا لا يستقيم على الراحلة. فقالت فريضة الله في الحج - 00:36:41

واقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك وكذلك ايضا اه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام في احاديث عديدة اه كما في الصحيح لما سئل عن شرائع الاسلام وقال زعم رسولك ان علينا ان نحج البيت من استطاع اليه سبيلا فقال - 00:36:59 عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم صدق فدلت هذه الاحاديث الصحيحة على فرض الحج. وانه ركن من اركان الاسلام واجمع العلماء والائمة رحهم الله على ان الحج ركن من اركان الاسلام - 00:37:23

ثم هذا الفرض يجب مرة في العمر ولا يجب في كل عام كما في الصحيح صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال ايها - [00:37:39](#)

ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقام رجل فقال يا رسول الله افي كل عام فسكت عليه الصلاة والسلام. ثم قال ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. فقام الرجل فقال يا رسول الله افي كل عام - [00:37:55](#)

فكدر ذلك ثلثا فقال عليه الصلاة والسلام ذروني ما تركتكم فانما اهلك من قال لو قلت نعم لوجبتو ولو وجبت لما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واحتلafهم على انبائهم - [00:38:13](#)
فقال لو قلت نعم لوجبتو هو ما قال نعم. وقال له افي كل عام؟ لم يقل نعم. صلوات الله وسلامه عليه. فدل على ان وجوب الحج من في العمارة والحج اصغر واكبر - [00:38:33](#)

ولذلك قال الله تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الحج الاكبر هو الحج الذي حجه عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع والحج اصغر هو العمارة حج اصغر - [00:38:47](#)

وهي واجبة في اصح قول العلماء وذكرنا حديث ابي رزين العقيلي واختلاف العلماء في هذه المسألة والراجحة من اقوالهم ودليل في الشرح في الحج واجب سواء كان حجا اكبر او حجا اصغر. اما الاول فبالاجماع واما الثاني في اصح قول العلماء - [00:39:06](#)
في نظري والعلم عند الله وسنتم ان شاء الله ما يتعلق الحديث الذي ذكره المصنف في المجلس القادم ان شاء الله تعالى اثابكم الله فضيلة الشيخ ونفع بعلمك وال المسلمين واسألكم ووالديكم سعادة الابرار. واحسن الله لكم الخاتمة على الكلمة الطيبة. امين - [00:39:28](#)

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول نحن جماعة مسافرون دخلنا مسجد على الطريق وقد انتهوا من صلاتهم الساعة الحادية عشر ليلا وهل نبدأ بالاذان ونقيم للمغرب ثم للعشاء ام لا يشرع لنا الاذان؟ اثابكم الله. بسم الله الحمد لله - [00:39:59](#)
الصلاه والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فان المساجد سواء كانت في المدن او في القرى ليس لها الا اذان واحد وليس لها في الاصل - [00:40:22](#)

اذان الا لجماعة واحدة من حيث الاصل لكن اذا جاءت جماعة ثانية فانها تقتصر على الاقامة ولا تؤذن اذانا ثانيا اما لو كنتم في البر او في البرية ونزلتم فاذنوا - [00:40:40](#)

وهذه هي السنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم اما الحاضرة والمدن فان المساجد لها اذان واحد لا يكرر والفرضية الاولى هي هي فرضية الامام. وهي التي يكون لها الاذان. وصلاتة الجماعة الاصل وكل ما جاء بعد ذلك - [00:41:00](#)
من الجماعات يقيمون ويصلون ولا يؤذنون من جديد لان الاذان للجماعة الاولى في المدن والقرى واما بالنسبة للصحراء والبادية فانه يؤذن وهذه هي السنة ولا يترك الاذان بفضلة وعظيم اجره - [00:41:22](#)

وهذا هو التفصيل الذي عليه العمل عند اهل العلم رحمة الله والله تعالى اعلم اثابكم الله شيخنا الكرييم بارك الله فيكم ونفع بعلمكم هذا سائل يقول يجمع كيف يجمع الانسان بين الاخلاص - [00:41:43](#)

وشكر من احسن اليه من الناس وما النصيحة لمن فرط في شيء من هذه العبادات اثابكم الله الاخلاص مأخذ من الخلوص وهو صفاء الشيء وسلامته من الشوائب والله عز وجل طيب لا يقبل الا طيبا. واطيب الطيب الاخلاص لله عز وجل. العمل الطيب الخالص - [00:42:01](#)

لله عز وجل الذي لا تشبهه شائبة الرياء ولا اي شائبة تدنس اخلاص العبد فيه لله سبحانه وتعالى انت اذا عملت العبادة تعمها لله عز وجل واذا احسن اليك فتشكر الله باداء العبادة - [00:42:26](#)

والقيام حقه سبحانه وتعالى ثم تشكر المخلوق شكراء دون ذلك الشكر ولا تشركوا مع الله غيره وانما اه تشكر المخلوق بما يليق به من الشكر وتشكر الخالق بما يليق به من الشكر. ولذلك قال الله تعالى ان اشكر لي ولوالديك - [00:42:45](#)
شكرا الله هو اكمل الشكر وشكرا المخلوق شكر ناقص يليق في حالتي ولذلك لا تعارض بين الاثنين تؤدي حق الله كاملا خالصا عن الوجه

الذى يرضيه واما بالنسبة للمخلوق فشكر المخلوق - 00:43:05

من شكر الله عز وجل لانه هو الذى سخر المخلوق. وهو الذى اوجده. ولذلك تعتقد الفضل لله اذا كتب الله لك الشفاء من المرض بفضله سبحانه ثم بفضل طبيب ماهر متقن لعمله - 00:43:23

انت تقول اللهم لك الحمد لولا الله ما شفيت وولا الله ما سلمت ولا عوفيت اشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك وولا الله لما نفع الدواء في الداء ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء. فالذى انزل الدواء والداء هو الله - 00:43:40

ولا يمكن للدواء ان ينفع الا اذا اذن الله. فتوحد الله وتعتقد مهما رأيت من ابداع المخلوق ومن عمله فلا فليس بشيء امام الله عز وجل الله هو الذى خلقه وخلق الدواء الذى وضعه وخلق اليد - 00:44:04

التي عملت الجراح وخلق الله العقل. الذى فكر به المخلوق وخلق وخلق كله لله وكله بامر الله وولا الله ثم فضل الله لسقط من يفعل لك الجراح اثناء الجراحة ميتا - 00:44:22

ولو اراد الله ان تتشل يده وهو يمسك المشرط لانشلت ولو اراد الله ان يصيبه وله او يسقط او يصيبه وعاء كلها الطاف من الله تحار العقول فيها لو كشف للناس لطف الله - 00:44:39

بالقليل والكثير حالت عقولهم من عظمة الله جل جلاله بديع السماوات والارض وبديع ما فيهم ومن فيهم صنع الله الذي اتقن كل شيء كل شيء اتقنه الله لا تحسب ان هذا الدواء وهذا الطبيب وهذا السيارات وهذه الطائرات وهذه القاطرات كلها بامر الله - 00:44:55

وبتسخير الله وتمضي بامر بدليل انك ترى بعضها يسير سنين ولا فيه شيء وفجأة تراه يقف ولا يستطيع الانسان ان يعرف كيف وقف. لأن الله اجراه اجراه بعلمه قبل ان يخلق الخلق. وامر - 00:45:17

ان يجري بما هو كائن وما يكون الى قيام الساعة الذي اجراه الله فالذى اجرى لك الخير من الخلق هو الله والذى جعل القدرة في المخلوق ان تتفعل وان تقول هو الله - 00:45:34

ان تخلص لله وتوحد لله التوحيد الخالص لا يمنع هذا ان تتذكر ان هذا الطبيب صنع اليك معروفا ولا يمنع هذا ان تكافي من صنع المعروف بما يليق به فاهم الاسلام اهل وفاء - 00:45:48

وعلهم الله في كتابه وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام الوفاء فليسوا بعلماء وانما هم كرماء بكرامة الله عز وجل فاذا عجزت شكرته جزاك الله خيرا ان كان مسلما او دعيت دعوت له بالهداية والصلاح - 00:46:06

واذا عجزت دعوت الله له. من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطعوا فادعوا له فهذا لا يؤثر في الاخلاص. ولا يؤثر في حق الله عز وجل انما البلاء ان يعتقد الانسان ان الذي شفى هو الطبيب وان الذي انقذ هو الطبيب. اعوذ بالله وان الذي انقذ هذا الدواء وان وان - 00:46:25

لا يمكن لشيء ينفع الا اذا اذن الله ان ينفع ولا يمكن لشيء ان يكون منه الخير الا اذا اذا اذا اجرى الله فيه الخير. ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها - 00:46:53

الله هو الذى يفتح الرحمة وهو الذى يمسكها فلما تجد احسانا من مخلوق تعتقد الفضل اولا لله هذا هو الذى ينبغي عليك وهذا لا يمنع من شكرك للمخلوق. ليس هناك تعارض ولا تناقض امرك الله بهما - 00:47:07

وتؤدي الشكر لله بالذى يليق به وايضا تؤدى الشكر للمخلوق بالذى يليق به على الوجه الذى يرضي الله في كل الامرين والله تعالى اعلم. اتابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول بعض الناس - 00:47:26

قبل موته يوصي وصية ويقول اذا مت ادفنوني في ارض الله وآخر يقول طيبوني بعودة ما حكم ذلك؟ اتابكم الله الوصية اسناد الفعل الى ما بعد الموت اذا قال اذا مت فتصدقوا بثلث مالي - 00:47:44

او اذا مت فابنوا لي مسجدا من مالي او اذا مت فاحفروا بئرا من مالي الفعل المسند لما بعد الموت هو الوصية. الله اكبر اللهم رب هذه التوبة التامة بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله - 00:48:05

وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد الوصية مشروعة ودل على شرعها دليل الكتاب والسننة فاذا كانت باجماع الامة فاذا كانت بامر

مباح وجوائز وليس فيه محظوظ فانها تنفذ وينفذها الولي من بعد وفاة الموصي او الموصى اليه - [00:48:29](#)

وهو الموصى اليه فاذا قال طيبونى بالعود فبعض العلماء يقول ان الشيء الغالى لا يطيب به الميت لانه ميت ولا ينفع به وهكذا لكن رد على هذا بانه اه قد ثبتت السنة بتطييب الميت وتحسين كفنه - [00:48:55](#)

مع انه سببى وانه سيفنى فهذا عبادة ولما وردت السنة باحسان حال الميت لم يمنع ان يطيب باحسن الطيب ما لم يكن هذا على سبب المبالغة فخر الخيال فهذا محظوظ لكن اذا قصد به احسن الطيب وان يتجميل به فهذا لا يأس به ولا - [00:49:20](#)

حرب وهكذا اذا قال ادفنونى في ارضي فانه يملك الارض والارض ارضه وادا كان هذا لا يضر بملكية الورثة لبقية الارض وانتفاعهم بها وكان فيما دون الثالث فان زاد عن الثالث استاذن الورثة وهذا كله جائز ولا حرج فيه ما دام انه لم يستعمل على محظوظ - [00:49:44](#)

شرعى. اما اذا استعمل على محظوظ شرعى فان الوصية يمنع من تنفيذها. والله تعالى اعلم اثابكم الله فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا فات المأمور اكثر من ركن هل يعيد الركعة؟ نرجو التفصيل اثابكم الله. هذا فيه تفصيل اذا فات فاته اكثر من ركن - [00:50:09](#)

الركعة فلا يخلو من حالتين اما ان يمكنه التدارك واما الا يمكنه التدارك رجل وقف ثم سهى في وقوفه باشر الامام الركوع ثم الرفع من الركوع وكان الوقت الذي ادركه قبل ركوع الامام يمكنه ان يقرأ فيه الفاتحة - [00:50:31](#)

فيقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يلحق الامام ويدركه ما لم يدخل في الركعة الثانية وهكذا لو انه ترك قراءة الفاتحة ثم رکع ثم آآ سجد سهوا ولم يركع فاتته قراءة الفاتحة والركوع والرفع من الركوع والاعتدال منه. فحينئذ يقوم - [00:50:52](#)

ثم يقرأ الفاتحة ثم يركع ثم يرفع وهذا بشرط الا يكون قد دخل في الركعة الثانية اذا كان منفردا التدارك للاركان مع الامام ومنفرد فاذا امكنه التدارك تدارك. واما اذا كان لا يمكنه التدارك - [00:51:18](#)

وفاته اكثر من ركن فان ركنا واحدا يلزم بقضاء الركعة كاملة. من ترك ركنا واحدا لزمه قطاء الركعة كاملة فلو انه نسي قراءة الفاتحة من الركعة الاولى اه ثم نسي قراءة الفاتحة في الركعة الثانية - [00:51:38](#)

انه يلزم ان يصلي ركعتين ان كل ركن متعلق برکعة وهو مؤثر فيها فيلزم باداء الركعتين والتدارك بالركعتين والله تعالى فضيلة الشيخ حفظك الله انا طالب علم والله الحمد لكبني في هذه الفترة الاخيرة - [00:51:56](#)

انتبني فتور في طلبه حتى اني لا استطيع ان احفظ او اقرأ شيئا وانما اضيع الوقت فما توجيهكم حفظكم الله توجيه من رب العالمين وليس مني الذي يوجهك هو الله - [00:52:16](#)

وكتاب الله وسنة النبي صلى الله عليه وسلم فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور فيا اخي استفق من غفلتك شرفك الله وفضلك على كثير من خلقه بالعلم ولذلك هو لقد اتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين - [00:52:36](#)

فضلك الله على كثير من عباده المؤمنين فاذا ذكر تفضيل الله لك واختيار الله لك واصطفاء الله لك وهدايته واجتباه لك بان تكون طالب علم الفتور يأتي لك انسان والظيق يأتي لك طالب علم. وهكذا يأتي في بعض الاحيان الخور والضعف. ولربما يلتفت - [00:53:00](#)

من يمينه وشماله من اصحابه واقرائه واحوال العلم والعلماء فيصيبه فتور كل هذا من عبث الشيطان والذي عليك ان تستفيق من غفلتك. وان تنتبه من من امك وان تقرع نفسك بقوارع التنزيل. وان تكثر من قراءة القرآن فانه شفاء - [00:53:20](#)

في الصدور في الخور والضعف وانتكاس الحال مرض. دواؤه القرآن وكثرة تلاوته وتدبره وسماعه. اخي في الله ابحث عن من يذكرك بالله. فقد تكون هذه الغفلة بأسباب فابحث عن علاجها. ومن اعظمها ان تكون الاسباب من نفسك. فان كان - [00:53:39](#)

من نفسك فدواوها القرآن ان تكثر من سماع القرآن وان تنتبه لآيات القرآن ان تنتبه لمواعظ القرآن وزواجر القرآن فانها تحبب موات قلبك باذن الله جل جلاله. واما كانت بسبب من - [00:53:59](#)

انهم يبطونك ويخذلونك فانتبه من الاصحاب والاقران وابحث عن من يذكرك بالله مخبره ومنظره. ومن يعينك على طلب العلم. وان كانت بأسباب اخرى الانشغال بالدنيا فان كانت اشغال ضرورية فهذا امر عادي - [00:54:15](#)

نشغل حتى تقضى مأربك من الدنيا ثم ترجع الى طلب العلم واياك ان يعبث بك الشيطان. الشيطان يقول لك ما انت طالب علم ما

انت بطالب علم انت كذا. هذا التخديل لا تلتفت اليه البتة - 00:54:35

لا يلتفت طالب العلم الى تخديل الشيطان الشيطان يعدكم الفقر. بين الله كل شيء داء الشيطان في القلوب الفقر اذا اصبحت في فقر
فانت في هلكة. فعليك ان تستغني بالله وان تستكثر نعمة الله عليك. وان تلتفت الى من حولك وان - 00:54:49

الى هذه النعمة التي انعم الله بها عليك. اذا ايقظ الله ايقظك الله من منامك ونبهك من غفلتك فاشدد على نفسك. حتى لا تقوم على
الصراط الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم. اذا تذكرت الاحرة وتذكرت القبر وتذكرت ان ان العلماء وطلبة - 00:55:08

العلم ينعمون ويرفعون وهم في آآقبورهم في احسن الاحوال واجملها واتمها واكملها سعيت الى ان تسعى لهذا مكانه الى هذه المنزلة
التي شرف الله بها من حمل القرآن والسنة وتعلم وعلم وعمل - 00:55:28

بارك الله فيك علاج نفسك. وان تقييمها على الصراط الذي يرضي الله عز وجل. واياك والتخاذل فان هذا نسأل الله السلام والعافية من
مرض القلوب فاذا اراد الله ان ان ينجيك - 00:55:46

هيا لك الاسباب التي تعين اصحاب العلماء واسمع يا من يذكر اه وتذكر وتفكر وتبصر وابحث عن اهل العلم الذين تنتفع صحبتهم نسأل
الله العظيم بعزته وجلاله ان يعيذنا من الحور بعد الكور ومن النقص بعد الزيادة. اللهم انا نعوذ بك من الضلال - 00:56:01

بعد الهدى ومن العمى بعد البصيرة ومن النقص بعد الزيادة. اللهم ارفعنا ولا تطعنا اللهم اهدنا ولا تضلنا وارحمنا ولا تعذبنا وسامحنا ولا
تؤاخذنا وزدنا ولا تنقصنا. تنقصنا واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:56:21